الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

# دلالة التكرار في القرآن الكريم
# سورة الرحمان – نموذجاً
# –دراسة أسلوبية–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :
* فتيحة فايدي
* يسمينة فايدي

إشراف:
* مليكة عزيزي

السنة الجامعية

2013/2012

## كلمـــة شكـــر

عملا بقوله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

نحمد الله تعالى على إنعامه علينا وتوفيقه لنا وعظيم فضله علينا على إتمام هذا البحث، واقتداءً بسنة نبينا محمد-صلى الله عليه وسلم-

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف، وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور... سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا.

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة

"كن عالمنا فإذ لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضه".

نخص بجزيل الشكر والعرفان كل من أشعل شمعة في دروب عملنا والى من وقف على المنابر وأعطى حصيلة فكره لينير دربنا.

إلى أساتذتنا الكرام عامة

والى أستاذتنا ومشرفتنا على هذا العمل: المحترمة "**عزيزي مليكة**" نتقدم لها بجزيل الشكر والعرفان فجزاها الله عنا خير جزاء.

إلى كل هؤلاء نتقدم لهم بأخلص التحيات وأطيب الأمنيات.

وفي الأخير يبقى هذا العمل

ادميا يتقبل النقص والزلل فاللّهم إن أصبنا فمن عندك وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان

والله ولي التوفيق.

# إهـــــداء

إلى أعز ما عندنا في الوجود الصغير النشيط دائماً

أخـــي **إســـــــلام**

إلى أمي **أم الخيـــــــــر**

وأبي المعلم **بوعـــــلام** عربون وفاء وتقدير

إلى أخواتي وأزواجهن

يسمينة **ومجيد وأمينة وسمير**

إلى صبيات العائلة **سهام، نبيلة ووفاء** أتمنى لها النجاح في مشوارها الدراسي

إلى ابنة عمتي "الزهرة" التي ساعدتني في كتابة بحثي

إلى كل الأهل والأقارب

أقدم هذا العمل

**فتيحـــــة**

Fatakat.com

# إهـــداء

*إلى التي قال فيها أعظم الخلق محمد صلّى الله عليه وسلم :*

*"**الجنة تحت أقدام الأمهات**": إلى التي خصها الله بالشرف الرفيع والعز المنيع .*

*إلى التي مهما تحدثت عنها لن استطيع أن أوفيها حقها وحق التعب المضي طول هذه السنين.*

*إليك يا من كنت منبعا للثقة والصبر، والخلق، والسراج المنير، التي لم تتأخر يوما بإرشادي.*

*إليك **أمي** الغالية أطال الله في عمرك.*

*إلى الذي كابد الشدائد وكان عرق جبينه دربي.*

*إلى من اشترى لي أول قلم ودفعني بكل ثقة إلى خوض الصعاب*

*إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار*

*إليك **أبي "بوعلام"** حفظك وبارك فيك على كل شيء قدمته لي.*

*إلى من أهديته حياتي، إلى رفيق دربي" **"مجيد"***

*والى كل عائلته وخاصة **أمه "نورة"***

*إلى من هو في داخلي يترعرع في أحشائي*

*إليك ولدي العزيز*

*إلى أخواتي عامة: **سهام، أمينة، نبيلة ووفاء***

*والى أختي **فتيحة** خاصة التي شاركتني وأعانتني في هذا العمل*

*إلى أخر العنقود أخي العزيز "**إسلام**" حفظه الله وأنار دربه*

*إلى صيقاتي في الفوج الثامن عامة*

*والى: **هجيرة "ع"، وهجيرة "ز"، حسينة وصفية ورشيدة خاصة.***

*إلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم لساني*

*إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي*

*إليهم جميعاً أهدي بذرة عملين وثمرة جهدي*

***يسمينة***

Fatakat.com

# مقدمة

مقدمة

أنزل الله عز وجل القرآن على رسوله عليه الصلاة و السلام ليكون شفاءًا للصدور و حجة للعباد و هو الحكم العدل عند متشابهات الأمور، ما شنه نقص و لا شابته زيادة فهو المصون المحفوظ.

و الحياة مع كتاب الله نعمة لا يدركها إلا من أنعم الله بها عليه، و الابتعاد عنه نقمة و ما أكثر البؤساء الذين حرموا أنفسهم من هدايته فخسروا دنياهم و آخرتهم.

قال تعالى: " قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا، الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا و هم يسحبون أنهم يحسنون صنعا، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقائه و حبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا، ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا و اتخذوا آياتي و رسلي هزوا"

فالأخسرون هم عباد الله الذين اتبعوا الدنيا و ما فيها من شهوات و مغريات و نسوا العمل ليوم الحق.

لقد جرت عادة العرب على استخدام التكرار، فهو أسلوب بلاغي معروف منذ القدم و مع ذلك تحداهم سبحانه في أن يأتوا بمثله.

لهذا فلا عجب أن نجد لهذا الأسلوب في القرآن الكريم مساحة ليست بالقليلة فهي ظاهرة جديرة بالدراسة و البحث كونها لم تأتي عبثا ولا خبط عشواء و لكن ما وراءها من الحكم و الأسرار ما يدهش العقول و يأسر القلوب.

قمنا باختيار هذا الموضوع " دلالة للتكرار في القرآن الكريم، سورة الرحمان دراسة أسلوبية" محاولة منا للتقرب أكثر من القرآن الكريم و أسراره العظيمة من جهة و حبا للغة الضاد من جهة أخرى.

و على هذا جعلنا بحثنا هذا يسير وفق خطة تقوم على فصلين:

يعالج الفصل الأول مفهوم التكرار و فيه تعريفه و أنواعه و كذا الفائدة منه و نظرة العرب القدامى و المعاصرين له، كما درسنا في هذا الفصل ظاهرة التكرار عند الغرب.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه القرآن الكريم و ظاهرة التكرار و فيه ركزنا على سورة الرحمان حيث قمنا بتفسيرها و دراسة التكرار المتواجد فيها.

كما حاولنا في هذه الدراسة جاهدين أن نتجاوز مختلف الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا خلال عملية البحث المتمثلة في نفس المراجع و صعوبة الالتحاق بالجامعات الأخرى لضيق الوقت، و فوق كل هذا القلق و الاضطراب الناتج عن ظروف الحياة اليومية.

و في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة " مليكة عزيزي " التي لم تتوانى في تزويدنا بالنصائح و التوجيهات و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

و لا ندعي الكمال في دراستنا لأنها جهد المقصر، فما كان فيها من خير فبفضل الله وحده، و لكن حسبنا أنها محاولة جادة يكفينا فيها أننا عايشنا كتاب الله لفترة، و الله نسأله ألاّ يحرمنا من ورائها الأجر يوم الدين إنه ولي ذلك و القادر عليه.

# الفصـــل الأول:

## ماهية التكرار

**تعريف التكرار**

**أ– لغة :**

التكرار مصدر كرّر من الكر و هو الرجوع على الشيء ، و كرر الشيء أعاده مرة بعد مرة و الكرة هي المرة جمعها كرات ، يقال كررت عليه الحديث أي رددته عليه و منه التكرار .[1]

و التكرار بهذا هو الإعادة و الترداد – كما اعتبره الجاحظ – مرة بعد اخرى.

**ب – اصطلاحا :**

بالرغم من تباين نظرة العلماء حول موضوع التكرار و اختلافهم فيه إلا أن رؤيتهم لحقيقته ظلت متقاربة فهي لم تخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ أو المعنى[2] ، و عرفه ابن معصوم بقوله :

" هو عبارة عن تكرير كلمة فأكثر باللفظ و المعنى ."[3]

فنحن عندما نقول لأحد ( إسرع ، إسرع ) فإن اللفظ واحد و المعنى مكرر كما أن الاختلاف الحاصل بين العلماء مرده إلى توجهاتهم المختلفة.

و من التعريف اللغوي و الإصطلاحي للتكرار نستخلص أنه إعادة لحرف أو للفظة أو لجملة معينة لغرض الإفهام أو التأكيد أو لأغراض أخرى ندرسها لاحقا .

[1]- إبن منظرو، لسن العرب، درا صادر للنشر، بيروت، 1992، ط01، ج05، مادة كرّر، ص 135-136.
[2]- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار فارس للنشر، الأردن، 2004، ط01، ص21.
[3]– المرجع نفسه: ص21.

- **أنواع التكرار**

إختلفالبلاغيون في تقسيمهملأنواع التكرار فمنهم من رأى أن له أربعة أقسام كابن قتيبة و القاضي عبد الجبار[1]، و رأى محمود السيد شيخون أنه ستة أنواع تتدرج ضمن المفيد منها و غير مفيد.[2]

لذلك يمكننا رد هذه الاختلافات القائمة بين العلماء إلى الإتجاهات و المسالك العديدة التي يتبعها كل واحد منهم.

**1-تكرار مفيد** :تكون له غاية إيجابية يستفيد منها المتلق[3]، بمعنى أن له فائدة

و ليس لازم الفائدة

أ – يوجد في اللفظ و المعنى و يدل على معنى واحد و المقصود به غرضان مختلفان[4] حيث تأتي الألفاظ في مواقع مختلفة من الكلام ذاتها من حيث البناء الصوتي و المعنى الدلالي بيد أن هذا الاختلاف يكمن في الغرض المراد من هذا التكرار الذي يتنوع حسب سياق الكلام و من شواهده

قوله تعالى:"وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ٧ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ٨ "[5]

تكرر لفظ "يحق الحق " مرتين في الأيتيين الكريمتين و هو متفق في اللفظ و المعنى غير أنه مختلف في الغرض ، فالأول أرد بها التقرير ، أما الثانية فكانت للتوبيخ .

---

[1] مصطفى أبو شوارب و محمود المصري ، أثرالمتكملين في تطور الدري البلاغي ،دار الوفاء للطباعة، القاهرة 2006 ط1 ص 91.

[2] محمود السيد شيخون ، أسرار التكرار في لغة الفرآن مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1983 ط1 ص96.

[3] المرجع نفسه ص96.

[4] المرجع نفسه ص97.

[5] سورة الأنفال الآية 7،8.

ب – تكرار يوجد في اللفظ و المعنى دال على معنى واحد و المقصود به غرض واحد[1]

و هو النوع الأكثر استعمالا حتى أننا إذا أردنا تكرار كلمة أو جملة ما كانت لهدف واحد قد يكون تنبيهاً أو تأكيداً أو غيرها..

قال تعالى :" تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعَالَمِينَ، وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ"[2]

نلاحظ أن اسم الجلالة الله " قد تكرر ثلاث مرات و جاء منسجما في الآية دالا على الطمئنينة و الرحمة في نفوس العباد غرضه التقرير .

ج – تكرار يوجد في المعنى و يختلف في اللفظ دال على معنيين مختلفين[3]و يستعمل هذا النوع من التكرار في أغلب الأحيان لتوسيع الكلام و الزيادة فيه لفهم المعنى و توضيحه أكثر.

و منه قوله تعالى :" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ و يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ."[4]

فالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر داخلان في الدعوة إلى الخير، فتكراره عز و جل لهاته الجمل كان لغرض النصح و الإرشاد و هذا لما لأمر الناس إلى إتباع طريق الهدى و نهيهم عن الأمور التي تغضبه جلّ شأنه من صلاح.

د – تكرار نجده في المعنى دون اللفظ و يدل على هذا معنى واحد[5]يدل على فصاحة فصاحة المتكلم و بلاغته و فهمه للأمور

و مثاله قوله رب العزة: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ(١٣) وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ."[6]

---

[1]- محمود السيد شيخون ، التكرار في لغة القرآن، ص97.

[2]– سورة آل عمران الآية 108،109.

[3]– محمود السيد شيخون ، أسرار التكرار في لغة القرآن ، ص97.

[4]– سورة أل عمران الآية ،108 ، 109 .

[5]–محمود السيد شيخون ، أسرار التكرار في القرآن ، ص98.

[6]سورة التغابن الآية 14،13

كرّر سبحانه و تعالى في هذه الآية الكريمة صفاته و خصاله المختلفة المتمثلة في العفو و الصفح و المغفرة الدالة على تسامح العباد مع بعضهم، كيف لا و هو الغفور الرحيم بهم.

2-تكرار غير مفيد أي أنه معيب لا فائدة منه[1] وهو من عوامل سقوط الأسلوب و انحطاطه.

أ- يوجد في اللفظ و المعنى[2] تكون فيه الألفاظ عينها و المدلول واحد.

ب- تكرار يتفق في المعنى دون اللفظ تكون فيه الألفاظ متغايرة و المدلول واحد[3] غير أن معناه ركيك لا فائدة منه.

[1] محمود السيد شيخون،أسرار التكرار في لغة القرآن،ص 99.
[2] المرجع نفسه،ص 99.
[3] المرجع نفسه،ص 100.

- **فوائد التكرار**

1- **التأكيد :** يقال " الكلام إذا تكرر تقرر "[1]إذ غالبا ما يكرر المخاطب الكلام من أجل تقريره و ترسيخه في ذهن المتلقي ،حتى أنه سبحانه و تعالى ذكر في هذه الآية من سورة القصص من خلال قوله :" **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ،**[2] أنه ذكر و كرر علينا القصص و الأنباء المختلفة في القرآن الكريم التي كانت معظمها تدور حول حياة الأنبياء و الرسل و كذلك الصراعات القائمة بين المسلمين و المشركين ، و هذا كله من أجل أخذ الموعظة و العمل بها لنيل الدرجات العليا و الفوز بالجنة .

قال تعالى :" وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ"[3]

كرّر لفظة "ما أدراك " مرتين لغاية واحدة و هي التأكيد على هول يوم القيامة و ما فيها من ثواب شديد و عقاب أليم .

2- **التذكير :** و هذا في حالة ما إذا كان الكلام طويلا و خاف صاحبه تناسيه[4] هنا يضطر المتكلم إلى إعادة كلامه أكثر من مرة و يجدده .

قال تعالى : " أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ."[5]

فأنكم المكررة للمرة الثانية وردت للتذكير بيوم الحساب يوم يحاسب المرء على كل صغيرة و كبيرة .

3- **يراد التكرار للرفع من قيمة شيء ما إلى درجة تعظيمه كما يستعمل للتهويل و التخويف من أشياء أخرى**[6]فيقدس الأمر المعظم و يجل أما عن الأمر المهول فإنه يبعث الرهبة و الرعب في النفوس .

قال تعالى : "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ و مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ."[7]

---

[1]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مكتبة دار التراث، القاهرة1991 ط2 ص10،11.

[2]- سورة القصص الآية 51.

[3]- سورة الإنفطار الآية 17،18.

[4]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص14.

[5]- سورة المؤمنون. الآية 35.

[6]- مصطفى أبو شوارب، محمد المصري، أثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي، ص 98.

[7]سورة القدر الآية 1 ،2 .

فالمولى عزّ و جل عظّم ليلة القدر و فضلها على الشهور الأخرى و هذا لما فيها من أمور جليلة و عظيمة فهي الليلة التي يقسم فيها الرزق على عباده كما أنه يحدد فيها القدر خلال سنة بعد تلك الليلة .

4-**يجئ التكرار لتنبيه الغافل بأمور عدة**[1]و المراد هو التذكير كما أن الأمور المنبه عنها قد تكون منسية من قبل الإنسان أو أنه تناساها عمدا.

قال تعالى : "أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ"[2] كرر الفعل ( أنبت ) مرتين ،كما ذكر نعمه المتمثلة في خلق السموات و الأرض و الماء الذي يجعل كل شيء حيّ ثم في الأخير " أإله مع الله"أي هل من إله أخر قادر على الإتيان بكل هذا .

و كل هذا التنبيه جاء للدليل على وحدانيته جلّ شأنه ،فسبحانه لا إله إلاّ هو .

5- **التكرار نتيجة لتعدد المتعلق و تنوعه**[3]إذ تختلف استعمالات التكرار حسب تعدد الأشياء و الأمور في الخطاب و التي قد تكون لغاية تجميل الكلام

و تحسينه أو لغاية لا يعلمها إلا صاحبها.

و هذا ذاته ما ذهب إليه صاحب البرهان في علوم القرآن حيث اعتبر كل ما زيد عن ثلاثة يعاد إلى أشياء عدة ، و التأكيد بالنسبة له لا يقع به أكثر من ثلاثة،[4] و هذا هذا ما تستقيه من خلال حديثنا اليومي فإذا كررنا لفظة أو جملة أو معنى ما كان لغاية موجودة .

قال تعالى : "**فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان**"[5]أورد سبحانه هذه الآية الكريمة و فصل بواسطتها بين نعمه و آلاءه العديدة كنعمة تعليم القرآن و نعمة تعليمه البيان ...

---

[1]مصطفى أبو شوارب ، محمد المصري ، أثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي ، ص 99 .

[2]سورة النمل الآية 60 .

[3]الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،ص 18 .

[4]المرجع نفسه ،ص 18.

[5]سورة الرحمن الآية 35.

6- **التكرار لأجل إظهار الرتبة العالية من الفصاحة في القرآن الكريم**[1]فكلامه عزّ و جل يتمتع برتبة عظيمة و منزلة جد عالية من الفصاحة و البلاغة لا يضاهيها أحد حتى و إن كان من أبلغ البلغاء أو أفصح الفصحاء.

إنه كلام العزيز الحكيم الذي ليس لمثله نظير فهو المعجزة الكائنة إلى يوم الدين.

[1]مصطفى أبو شوارب، محمد المصري، أثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي، ص 99.

- **التكرار في كلام العرب**

**أ – عند القدامى :**

إستعملت العرب التكرار و اعتادته في كلامها سواءا كان هذا في الشعر أم في النثر و كان أبو عثمان الجاحظ من الأوائل الذين اهتموا به حيث ذكر في **البيان و التبيين** أن القرآن يلجأ إلى التكرار عندما يتحد إلى بني إسرائيل ، بينما يلجأ إلى الأساليب الأخرى كالحذف و الإشارة ... عندما يتحدث إلى العرب.[1]

و معنى هذا الرأي أنه استعمل الترداد – احتفظنا بالمصطلح كما استعمله الجاحظ – كوسيلة لإفهام المخاطبين خاصة إذا كانوا لا يفهمون اللغة العربية جيدا ،فمن لا يجيد لغة ما يحتاج إلى إعادة الكلام مرة بعد أخرى و يستغرق وقتا أكثر للفهم ممن يتقنها .

و ليس معنى هذا أن التكرار يعد عيبا في الأسلوب بالنسبة له بل هو من محسناته و الدليل على ذلك هو استعماله المكثف له في أبواب عدة من كتاباته .

و عن ابن قتيبة أنه ذكر في كتابه **تأويل مشكل القرآن** أغراض التكرار العديدة و أنواعه المختلفة المتمثلة في تكرار القصص و الأنباء ،و الكلام من جنس واحد ،و تكرار المعنى بلفظين مختلفين

و أخيرا ذكر الزيادة للتوكيد و أتبعها بشواهد كثيرة من الشعر العربي لامرئ القيس و ابن عبيدة .... [2]

مما ورد في هذا الكتاب من حديث عن ظاهرة التكرار كان المراد من وراءه فهم معاني القرآن العظيم المختلفة التي تهدي العباد إلى طريق الرشاد و النور و تبعدهم عن الظلمات و الشبهات .

[1]– الجاحظ، البيان و التبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1975، ط04، ص104.

[2]– إبن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، دار التراث، القاهرة، 1973، ط02، ص 234 –241.

**ب- التكرار عند المحدثين**

إذا كان التكرار في رؤية القدماء قد انحصر في تكرار لفظي و آخر معنوي فالمحدثون يتعاملون معه وفق رؤية جديدة تبتعد في كثير من الأحيان عن الجانب العقلي الذي استند إليه القدماء في محاكمة هذه الظاهرة ...[1]

يمكننا تفسير هذا القول الذي يفرق و يميز بين التكرار عند القدامى و المحدثين برده إلى درجة النضج العقلي و الفكري.

لذلك ذهب جمع كبير من النقاد العرب إلى تناول موضوع التكرار و الأخذ فيه لكون هذه الظاهرة جد منتشرة في أوساطهم .

فنجد محمد خطابي في كتابه لسانيات النص تطرق إلى هذا الموضوع ، و هذا حسب نظرة السجلماسي له الذي ميز بين المشاكلة و المناسبة ، أما المشاكلة فهي التكرار اللفظي و المناسبة قصد بها التكرار المعنوي كما ورد مصطلح البناء المندرج تحت الإتحاد في التكرار اللفظي و هو ما اتفق فيه اللفظ و المعنى معا[2]

فإذا قلنا لأحد ما أركض أركض يا أخي، فإن اللفظ واحد و هو الفعل (ركض ) و المعنى نفسه أريد به التأكيد على الأمر .

أما التكرار الدلالي أو المعنوي فمثاله الفعل راح و ذهب اللذان يحملان المعنى ذاته .

لذلك فإن التكرار بالنسبة للخطابي يعد وسيلة من وسائل إرتباط أجزاء الخطاب من جهة كما أنه يساهم في توضيح دلالة الآيات الكريمة من جهة كما أنه يساهم في توضيح دلالة الآيات الكريمة من جهة أخرى.[3]

---

[1]- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، ص35،

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006، ط02، ص 134،135.

[3]- المرجع نفسه ص 179.

معنى هذا أن تسلسل حلقات الخطاب على شكل سلسلة منتظمة يفهمها المخاطب تؤدي إلى انسجامه كما أن فهم كلام الله عزّ و جل يؤدي إلى تطبيق أحكامه .

أما سعيد يقطين فقد أدرج هذا الموضوع – التكرار – ضمن ما يسميه بالتواتر بين الحكي و القصة عند جيرار جينيت و هو مجموع ما يقع من تكرارات في النص و الحكاية و له علاقات عدة كالانفرادي التكراري و التكراري المتشابه[1]

معنى هذا أن الموضوع الرئيسي في القصة لا يحدث مرة واحدة فقط ، بل يتعداها إلى مرات و مرات أخرى ،فمثلا و أنا في طريقي إلى الجامعة شاهدت حادث مرور مروع حكيته لصديقة لي فهذا النوع من التكرار إنفرادي ،أما في حالة ما إذا حكيت مجريات هذا الحادث للأستاذة و لزميلاتي الأخريات فهو تواتر تكراري كوني كررته لعدة أشخاص ،أما في حالة ما إذا شاهدت عدة أحداث متشابهة و أنا في الطريق و اكتفيت بحكايتها لصديقتي فهذا النوع هو التواتر التكراري المتشابه ، لذلك فإن الحدث هو العنصر الرئيسي في موضوع التكرار.

لهذا نستطيع القول في الأخير أنه لطالما كان التواتر أداة من أدوات التواصل بين السارد و المسرود له و بين المخاطب و المتلقي .

[1]– سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005ن ط04، ص 78،79.

- التكرار عند الغرب:

خصص دي بوجراند* جزءا من كاتبه النص و الخطاب و الإجراء لإعادة اللفظ أي التكرار، و بالنسبة له فإن هذه الظاهرة اللغوية من الأمور البديهية في المرتجل من الكلام، كما أنها تتطلب وحدة الإحالة بحسب مبدأي الثبات و الإقتصاد.[1]

معنى هذا أن إعادة اللفظ من الأمور المتناولة و المستعملة من قبل المتكملين و تنتج بشرط أن تصب المعاني العديدة للكلام في مدلول واحد قصد التعبير عن أغراض عدة في كلام قليل.

ويعتبر العامل النفسي من بين العوامل المؤثرة في عملية إعادة اللفظ كونه يجلب الإنتباه عن عناصرها و يطبعها في الذاكرة و بالتالي يسهلها و يوضحها، فهذه العبارة من الكاتب المقدس: " كما في الماء وجه يعكس الوجه و عليه قلب الرجل يعكس الرجل "

تحيل إلى اتفاق في البنية السطحية لأن كلا البيتين شمل على عنصر مكرر و هو الفعل ( يعكس )، هذا التنظيم للعبارة يجعل من صاحب النص صورة منعكسة في مرآة.

فصاحب النص كرر اللفظة و عبر من خلالها عن موقفه من جهة كما أنه أثار انتباه المستمع من خلال تعبيره عن تكرار الأحداث من جهة أخرى.

كما يستعمل إعادة اللفظ مع انتقال الوظيفة النحوية لعبارة ما، و لكن بشرط اتحاد الإحالة، و أعطى لنا هذه المقتطفات النصية عند الإعلان عن الإستقلال الأمريكي.

* ولد روبرت دي بوجراند في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1946،كان أستاذا للغويات و الأنجليزية في جامعة فيينا وبعدها في بوتسواناوفلوريدا،كما كان أستاذا زائرا في العديد من الجامعات في أسيا و الشرق الأوسط توفي عام 2008.

[1]– روبرت دي بوجراند،النص و الخطاب و الإجراء،ترجمة تمام حسان،دار العلا،القاهرة،1998،ط1،ص303.

" الجزم بين قوى المركز مختلف و متساوي "، " يجب الإدلاء بالأسباب التي أدت إلى التفرقة " حيث تم الإنتقال عبر هذا الكلام من الصفة – مختلف– إلى الاسم– التفرقة– و هذا النوع من إعادة اللفظ إيجابي كونه يمنح صاحب النص القدرة خلق صور لغوية جديدة[1]

حتى أننا إذا كررنا في كلامنا اليومي كلمة أو جملة ما فإننا لا نأتي فيها بأي جديد لأنه كلام مألف معتاد أما إذا غيرنا الصياغة فإننا نجلب صورا جديدة و مشوقة.

و أشار دي بوجراند في الأخير إلى إعادة اللفظ الضار الذي يكون غالبا في العبارات الطويلة كما في المثال التالي:

" يوجد الماء في المنازل، أو أن أقول: كلهم لديهم الماء بحوزتهم، إنه فقط تحت الماء."

هذه العبارة شهدت تكرار كلمة " الماء " ثلاث مرات و هو تكرار ضار لأنه جاء متراكما و عشوائيا غير منظم.

أما ميشال آدام * فقد اعتبر التكرار من الظواهر التقليدية كما أنها من الجماليات، و ميز فيها بين التكرار في الجملة وما بين الجملة و كلاهما على نظام ثنائي و آخر ثلاثي.[2]

يأتي التكرار الواقع في جملة واحدة في تركيب واحد، في حين يكون التكرار الواقع ما بين الجمل في تراكيب عدة، كما أن النظام الثنائي تتكرر فيه اللفظة أو الجملة.

أما النظام الثلاثي فإنه يشهد تكرار ثلاث كلمات أو جمل.

---

[1]- روبرت دي بوجراند،النص و الخطاب و الإجراء،ص305،306.

* ولد جون ميشال آدام في إيطاليا،تحصل على البكالوريوس عام1969،وعلى الماجستير في1972،وعلى الدكتورة في1976،وهو أستاذ للسانيات في جامعة لوسام،توفي في2012.

[2] - jean-michel, la linguistique textuelle,armand colin,Paris,2011,3eme é,p262.

# الفصل الثاني

القرآن الكريم وظاهرة التكرار

- **التكرار في القرآن الكريم**

القرآن هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم عن طريق جبريل عليه السلام ، فهو يمثل المعجزة الخالدة و المستمرة إلى يومنا هذا و ما ظاهرة التكرار التي ندرسها اليوم إلا نوعا من أنواعها .

ذلك أن كل كلام يتكرر يثقل و يسقط أما التكرار الذي وقع في مواضيع مختلفة من القرآن كان نغما جديدا من أنغام الحسن الرائع أضيف إلى ذلك تلك الأنغام السارية فيه كله[1] .

حتى أن البلغاء و الفصحاء من العرب كانوا يخشونه و يبتعدون عنه لأنه يؤدي إلى سقوط أسلوبهم و فساد المعنى ،على عكس وروده في القرآن الكريم حيث كان أسلوبه جديدا للتمكن من الدعوة الإسلامية إضافة إلى الأساليب الأخرى كالإنشاء و النفي و الاستثناء.....

حتى أن أشد أعداء رسول الله كانوا يتسللون ليلا فرادى إلى جدار بيته الكريم ليستمعوا إليه و هو يتلوا القرآن فانكشف أمرهم بعدها و ظلوا يكررون المرة ثلاثة ليالي و اتفقوا في الأخير على مراقبة بعضهم بعضا خشية أن يؤدي بهم سماع القرآن إلى الإيمان و إتباع محمد صلوات الله عليه و سلامه[2].

هذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى تأثير القرآن على نفسية البشر و حتى المشركين و الكفار منهم ،كما أثبتت الدراسات الحديثة أن القرآن الكريم يؤثر بالإيجاب على نمو النبات .

لذلك نجد أن التكرار قد ورد محكما في كلامه عز وجل ولكون هذه الظاهرة جد بارزة في القرآن الكريم فقد تعرض لها المفسرون والبلاغيون وبينوا جزءا من أبعادها ودلالتها على اختلاف مواقعها كما حاولوا التعرف على محاورها وأنماطها المتمثلة

[1] عبد الكريم الخطيب، الإعجاز في دراسة السابقين، دار الفكر العربي ، المغرب 1974 ط1 ص395.

[2] محمد صالح الصديق، البيان في علوم القرآن، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ط2 ص257.

في تكرار حروف و كلمات ، و تكرار جمل و آيات و كذا تكرار قصص و أنباء وغيرها ...

لذلك فإن هذا الأخير قد يكون بتكرير جملة مرتين[1].

كقوله تعالى :" كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ(٤) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ"[2]

كررت الآية مرتين لأنه سبحانه في مقام وعيد و هذا ما استدعى التكرار

أو بتكرار جملة بعينها[3] حيث تعاد مجموعة من الكلمات المركبة أكثر من مرة

وهذا ما حدث في سورة الرحمن التي سنتناولها بالتحليل و التفسير لاحقا.

قال تعالى:" وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ"[4]

تكررت أحد عشر مرة في سورة المرسلات و كانت أية مستقلة من بين الآيات الثلاثة و خمسون للسورة ،إذ امتد هذا التكرار لينظمها من بدايتها إلى نهايتها في شكل سلسلة.

و يكون أيضا بتكرار اللفظ[5]و هو من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة و اللغة العربية على وجه الخصوص .

قال تعالى: : "الْحَآقَّةُ (١) مَا الْحَآقَّةُ (٢) وَمَآ أَدْرَاكَ مَا الْحَآقَّةُ(٣)"[6] أريد بهذا التكرار التذكير بيوم الدين .

---

[1] طالب اسماعيل و عمران فيتور، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للاعجاز القرآني دار زهرانللنشرو التوزيع 1987،ط1 ، ص108.

[2] سورة النبأ الآية 4،5.

[3]طالب اسماعيل و عمران فيتور، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للاعجاز القرآني ،ص153.

[4]سورة المرسلات الآية 15.

[5] طالب اسماعيل و عمران فيتور، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للاعجاز القرآني ،ص120.

[6] سورة الحاقة الآية 1،2،3.

و لكي ندرك هذا جيدا مثلنا هذه العملية الإحصائية في هذا الجدول:[1]

| الكلمة المكررة | اسم السورة | رقم الآية | عدد التكرارات |
|---|---|---|---|
| اذهبا | طه<br>الفرقان<br>الشعراء | 43<br>36<br>15 | ثلاث مرات |
| غيري | الشعراء<br>القصص | 29<br>38 | مرتين |
| لا أظنه | القصص<br>غافر | 38<br>37 | مرتين |
| حبالهم و عصيهم | طه<br>الشعراء | 66<br>44 | مرتين |
| تلقف | الأعراف<br>طه<br>الشعراء | 177<br>69<br>45 | ثلاث مرات |
| خطايانا | طه<br>الشعراء | 73<br>51 | مرتين |
| كنوز | الشعراء<br>القصص | 58<br>76 | مرتين |
| خسفنا | القصص<br>العنكبوت | 81<br>40 | مرتين |

[1] عبد الدائم الكحيل ، الإعجاز في القرآن ،دار البلاغ الجزائر 2004 ط1 ص 35،38،40،45،48،53،56،58

كلها كلمات نظما الله بنظام محكم ، نظام لا يجاريه أحد من خلقه سواءا كان من الجن أم من الإنس .

قال تعالى :" وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ"[1] أي سهلناه للعباد.

كما يأتي التكرار أيضا بتكرار حرف بعينه كتكرار حرف "القاف " سبعة و خمسون مرة في سورة " ق " و في سورة الشورى بالعدد نفسه[2].

فالمولى عزّ و جل أراد من خلال تكرار حروف عديدة للتعبير عن معاني كثيرة

و ذلك لكون كل حرف يتميز بخصائص تعبيرية تميزه عن غيره و هنا حرف القاف شديد قوي عبر سبحانه من خلاله عن جبروته و عظمته .

و أخذ تكرار الضمائر حصة ليست بالقليلة[3] فمعظمها توحي إلى ذاته المقدسة و هذا طبعا للتذكير به و الإنابة إليه .

قال تعالى :"قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ."[4]

نلاحظ في هذه الآية الكريمة أن الضمير بنوعيهالمتصل و المنفصل تكرر سبع مرات

كما روي أن رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم كان إذا حدث بحديث أعاده على سامعيه ثلاث مرات[5]و كان هذا للتذكير بالمولى عز و جل و إلا إلحاح على إتباع سنته.

---

[1] سورة القمر الآية 17

[2] طالب إسماعيل و عمران فيتور ،قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني ، ص 25

[3] المرجع نفسه،ص 40

[4] سورة الكهف الآية 26

[5] عبد الكريم الخطيب ،الاعجاز في دراسة السابقين، ص416.

كذلك كان الشأن مع نفسه إذا همه أمر ما حرك لسانه و كرره مرات عدة[1] و ذلك لأجل تذكره و عدم نسيانه من جهة و الإنابة إلى الله من جهة أخرى.

و كانت هذه الآية التي يقول فيها رب العزة :" إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ."[2]

من بين الآيات التي رددها ليلة على أصحابه مرات عدة حين قام بهم إذ أراد من خلال ذلك تذكيرهم برحمة الله الواسعة التي ليس لها حدود و لا أبعاد.

أما عن التكرار القصصي فنجد القصة الواحدة تتكرر في أكثر من موضع في القرآن الكريم ،كقصة إبليس في السجود لأدم و قصة موسى عليه السلام و فرعونالتي حين نقرؤها نحس بأننا انتقلنا من القرن الواحد و العشرين الذي نعيش فيه إلى ما قبل الميلاد ، و إذا بنا في مصر مع الفراعنة نتغلغل مع الأحداث و نشارك فيها و نراها بأم أعيننا.[3]

فهي قصة لها زمانها و مكانها و شخصياتها و لها حيويتها أيضا فنتأثر بها لا لشيء إلاّ لأنها حقيقية مثلت معرضا حيا لأحداث فترة زمنية معينة من الإسلام ،على عكس القصص العربي قبل القرآن الذي كان يتميز بالزخرفة و الخيال و الذي كان يؤلف للهو و الترفيه عن النفس و هذا من أجل التخفيف من قسوة الحياة التي كانت صعبة آنذاك.

[1] عبد الكريم الخطيب ،الإعجاز في دراسة السابقين، ص416.

[2] سورة المائدة الآية 118.

[3] عبد الكريم الخطيب، الإعجاز في دراسة السابقين، ص 419.

- **نوع سورة الرحمان و سبب نزولها**

هي مكية في قول جمهور الصحابة و التابعين ، وعن ابن عباس أنها كذلك سوى أية منها و الأصح أنها مكية .[1]

و الآية متمثلة في قوله تعالى :" يسئله من في السموات و الأرض كل يوم هو في شأن ."[2]

معنى هذا أنها نزلت في مكة المكرمة عندما كان النبي صلى الله عليه و سلم فيها، أما عن الآية المذكورة فنزلت في المدينة المنورة حيث كان عباده يدعونه فيستجيب لهم .

كما ورد أن سبب نزولها هو تساؤل المشركين عن الله فقالوا: "وما الرحمن؟ "[3] أي من هذا الإله الذي تعبدونه و تخشعون له و تركتم ألهتكم لأجله.

وكان صلوات الله و سلامه عليه يسميها عروس القرآن[4]وهذا لما للعروس من زينة و جمال.

[1]– محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، الدار التونسية للنشر، تونس 1984 ، ط1،ج27، ص 228 .

[2]– سورة الرحمن الآية 29 .

[3]– محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ،ص 228 .

[4]– مرجع نفسه ، ص 228.

- **تفسير سورة الرحمن**

*الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ* (2)*خَلَقَ الْإِنسَانَ* (3)*عَلَّمَهُ الْبَيَانَ* (4) (الرحمن الآيات1-4) افتتحت السورة باسمه العظيم لما فيه من تشويق وبعدها ذكر سبحانه نعمه العديدة التي تقدمها نعمة تعليم القران لما فيها من نفع كبير ورتبة عالية ونعمة تشريفه بالوجود وكذا نعمة الاستعداد للتعلم.[1] فاسم الرحمن يدل على رحمة الله بعباده ورأفته بهم ومنه تنبثق نعمه المختلفة التي لا تحصى ولا تعد.

*الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ* (5) *وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ(6)*الرحمن الآيات 6.5) زواج رب العزة في هذه السورة على ذكر الأمور المزدوجة ككوكب الشمس والقمر اللذان يجريان بحسبان معلوم ونباتات الأرض بأنواعها التي تسجد له بكرة وعشيا.[2]

فازدواج الأشياء مع بعضها دليل واضح على عظمته سبحانه ودقة تصويره لها.

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (الرحمن الآيات 9.7) ذكر سبحانه أنه قادر وعادل مع عباده في الأرض وأمهرهم بإقامة العدل كما نهاهم عن الظلم والإنقاص في الميزان والدليل على ذلك هو تكراره لكلمة (الميزان) ثلاثة مرات متتالية.[3]

كما أن هذه اللفظة تدل على الدفة والحذر في إقامة العدل.

فمن يتجرأ على نكران نعمه عليه فهو جاحد لفضله.

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ(الرحمن الآيات 13.10) ذكر رحمة وطأ الأرض للإنسان فقام بوصف ما تحتويه من ثمار وتمر كما وصف النخل

[1]- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص233- 230.

2- المرجع نفسه، ص234- 235- 236.

3- المرجع نفسه، ص 237.

بذات الأتمام لحسنه وجماله كما ذكر الشعير والحنطة وما أشعها كونها قوام حياة معظم الناس.[1]

فالأرض هي مصدر رزق الإنسان وكذا الحيوانات.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (15) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ(الرحمن الآيات 16.14).

أصل البشر هو الطين وشبهه بالفخار أي الطين المطبوخ بالنار وأصل إبليس هو اللهب.[2]

كما أن الطين يوحي إلى البساطة والتواضع أما اللهب فإنه مبحث للعذاب الشديد.

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ: (الرحمن الآيات 18.16) المقصود بها اختلاف طلوع الشمس وغروبها في الفصول والآية التي تليها تكرار[3].

كذلك دليل على دقة تصويره للأشياء وإتقانه لها.

رَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (20) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات25.19) جاءت هذه الآيات الكريمة تصف لنا حالة البحران المالح والعذب فبالرغم من كونها يصبان مع بعضهما إلا أنه لا يغير أحدهما طعم الآخر كما وصف لنا عز وجل الخيرات الكثير الموجودة فيه من أنواع الدر العظيم والسفن المرفوعة كالجبال.[4]

---

[4]– النيسابوري، القرآن الكريم وبهامشه مختصر تفسير الطبري، دار ابن الهيثم ،القاهرة ،1421هـ ط1 ص531.

[2]النيسابوري، القرآن الكريم وبهامشه مختصر تفسير الطبري، ص 231.

[3]–المرجع نفسه، ص 531.

[4]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير ص247.

فالبحر أيضا هو مصدر الرزق وهو نعمة أنعمها الله على خلقه.
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ(الرحمن الآيات 28.26) معناه أنه كل ما على وجه الأرض هالك إلا ذاته العظمة جل شأنه.[1]

فبشرى لمن عمل صالحا يلفاه في الجنة وما أتعس من اتبع الدنيا وما فغيها من شهوات وملذات.

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (31) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات 32.29)

أي أن كلا من الملائكة والعباد يدعونه فيستجيب لهم، كما أنه في مقام وعيد للجن والأنس.[2]

فالدعاء من أركان العبادة لأنه يقرب العبد من ربه كما أن الوعيد للتخويف.

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ(الرحمن الآيات 34.33) ان استطعتم ان تجوزوا فجوزوا فإنكن لا تستطيعون إلا بإرادة منه.[3]

فكل شيء في هذا الكون يجري بمشيئته فسبحانه فإذا قال لشيء كن فيكن.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات 40.35)

كلها صفات يوم القيامة بالنسبة للمجرمين حيث تحمر السماء وتضطرب ويبعث سيل من نار كما أنهم لا يسألون عن ذنوبهم بعدما حفضها الله لهم وسترهم[1].

[1]– المرجع نفسه، ص248–251.

[2]– محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص252.

[3]– النيسابوري، القرآن الكريم وبهامشه مختصر تفسير الطبري، ص532.

كما تدل هذه الحالة على غضب الله وسخطه من عباده العاصين له فهو شديد العقاب.

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42) هَذِهِ جَهَنّمُ الّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات45.41) : حالة المجرمين وهم في جهنم خالدين فتكون وجوههم مسودة وأعينهم زرقاء فتأخذ بهم الزبانية من نواصيهم وأقدامهم وترمى بهم فيها كما أنهم يطوفون بينها وبين ماء شديد الحرارة فيوبخهم ربهم بعدها لأنهم لم يؤمنوا بها.[2]

هذه الحالة المزرية تدل على شدة عقاب الله لهم فيومئذ لا ينفعهم مال ولا بنون.

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنّتَانِ (46) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (48) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ(الرحمن الآيات43.46) ذكرت في هاته الآيات الكريمة الصفات العديدة للجنتين من بينها أنها ذات ألوان عديدة كما أنها تحوي على عينان ألا وهما التسنيم والسلسبيل وكذلك الفاكهة المتنوعة من كل نوع.[3]

كما أنهما يحويان على كل ما تشتهيه عين الإنسان كما سبق وأن ذكرنا فإن مزاوجته سبحانه في خلقه للأشياء مست حتى الجنة فإنه من اتقى ربه وخافه يفوز بهما

مُتّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنّتَيْنِ دَانٍ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55) فِيهِنّ قَاصِرَاتُ الطّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانّ (56) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنّهُنّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلّا الْإِحْسَانُ (60) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات

[1]– المرجع نفسه، ص532.

[2]– النيسابوري، القرآن الكريم وبهامشه مختصر تفسير الطبري، ص532.

[3]– البخاري، فتح البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 1990، ط2، ج13، ص335

61.54) : حالة المحسنين في الجنة وهم متكئين على فراش من ديباج وثمار الجنتين قريب منهم إضافة إلى النساء الموجودة في كلتاهما اللاتي يتميزن بالشفافية هذا لأنهم عملوا خيرا فيجزون بمثله.[1]

حالة تدل على النعيم والرفاهية فالجنة تحتوي على كل ما لم تراه عين.

وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63) مُدْهَامَّتَانِ (64) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات 75.62) : أي أن هناك جنتان أخريان لمن اتقى ربه وخافه ومن صفاتهما أنهما شديدتا الخضرة كما أنهما فوارتان بالماء وفيهما العديد من الفاكهة والنساء الخيرات كما سبق وأن ذكرنا.[2]

فالجزاء من جنس العمل والحسنة بعشرة من أمثالها والله كريم يضاعف الأجر.مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن الآيات 77.76) : متكئين على رياض الجنة.[3]

وهذا دليل على النعيم والرفاهية.

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (الرحمن الآية 78) : تعالى ذكره ذي العظمة.[4]

فلا أحد يضاهيه في الوجود فهو الأحد الصمد.

---

[1]– المرجع نفسه، ص336،337.

[2]– البخاري، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص338

[3]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1998، ط1، ج5، ص278.

[4]– المرجع نفسه، ص279.

- **مواطن التكرار في سورة الرحمان**

إن التكرار في القرآن الكريم عموما و في عروس القرآن على وجه الخصوص لم يأتي عبثا و لا خبط عشواء، و لكن جاء لحكمة أرادها المولى عزّ و جل من وراءه، لذلك فإن له أنواع عدة تحمل في طياتها فوائد جمة تختلف حسب سياق الكلام.

و لكي ندرك الأمر جيدا قمنا بهذه العملية الإحصائية التي تميز لنا مواطن التكرار في هذه السورة مع تبيان نوعه و فائدته.

**1- التكرار المعجمي:**

أعاد سبحانه لفظ " الميزان " ثلاث مرات في ثلاثة آيات متتالية و هذا تأكيدا و توصية منه لعباده بإيفاء الوزن و إقامة العدل في كل جوانب الحياة العامة، فهي صفة حميدة أمر الله عباده بها.

كما قيل أن كل واحد منها غير الآخر، فالأول ميزان الدنيا، و الثاني ميزان الآخرة و الثالث ميزان العقل[1].

فقوله: " و السماء رفعها و وضع الميزان "[2] دلت على أنه جلّ شأنه خلق كل شيء بترتيب معلوم في الكون فهو عدل الدنيا، وقوله :" ألاّ تطغون في الميزان "[3] معناه أنه وصى عباده و حضّهم على العدل في الكيل و عدم التطفيف فيه، أما قوله: " و أقيموا الوزن بالقسط و لا تخسروا الميزان "[4] فإنه في هذا الموضع يدعوا خلقة إلى إعمال العقل و خوف الله.

كما ذكرت كلمة " جنتان " في موقعين مختلفين من السورة و هذا لتقرير فضل الله المضاعف على عباده الصالحين.

---

[1]- الكرماني، البرهان في متشابه القرآن، دار الوفاء للطباعة و النشر، مصر، 1991، ط01، ص 339.

[2]- سورة الرحمان الآية 07

[3]- المرجع نفسه، الآية 08

[4]- المرجع نفسه، الآية 09

و رُددت لفظة " الإحسان " مرتين لأنه سبحانه يؤكد أنه من عمل خيرا فسيجزى بأحسن منه.

و كرر الفعل " خلق " ثلاث مرات و " تنقذوا " بنفس العدد، أما عن الفعلان " علّم " و " وضع " فقد تكررا في موضعين اثنين من السورة، و كلها أفعال أعيدت للدلالة على عظمته و جبروته.

أما عن تكرار الجمل فقد تكرر قوله: " فبأي آلاء ربكما تكذبان "[1] واحد و ثلاثين مرة تقريرا للنعمة، لأنه سبحانه ذكر في هذه السورة نعمه و آلاءه العديدة كنعمة تعليم القرآن، و خلق الإنسان، و الشمس و القمر، و الأرض و السماء ... إلى غير ذلك مما أنعم به على خلقه، كما أنه فصل بين آلاءه بواسطة هذه الآية المباركة للتذكير، كما جاءت في صيغة سؤال و استفهام للتقرير و الدليل على ذلك أن صلوات الله و سلامه عليه قرأ على صحابته الأخيار سورة الرحمان حتى ختمها فلم يجبه أحد، لم يعجبه الأمر و أجابهم أن الجن أحسن منهم لأنهم عنما يستمعون للآية المكررة يقولون: لا شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد، لذلك يسن السامع السورة أن يجيبه[2]

فعروس القرآن كانت تعدادا شاملا لنعم الله على خلقه.

" لم يطمثهن إنس و لا جان "[3] ذكرت هذه الآية في موقعين مختلفين من السورة و هما آيتان تحملان المعنى نفسه المتمثل في الطهارة، كررتا للتدقيق في الوصف.

أما عن تكرار الحروف و الأصوات فقد أخذ حقه و نصيبه الوافر ففي قوله: "الرحمان، علّم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان ... "[4] تكرر حرف النون أربعة و ستون مرة ، و هو صوت يوحي إلى الهدوء و الطمأنينة، كما أنه يبعث الراحة في النفس التي تظهر لنا قدرة الله العظيمة و الباهرة في تمعن.

---

[1]- سورة الرحمان الآية 13

[2]- أبو الطيب الفتوحي، فتح البيان في مقاصد القرآن، ص 314.

[3]- سورة الرحمان الآية 74

[4]- المرجع نفسه، الآيات 4.3.2.1

كما تكرر كل من حرف اللاّم، و الميم، و الراء مرات عديدة و هذا في مثال قوله: الجلال، الإكرام، ربّكما ...

و هي حروف تتحد مع بعضها لتعبر عن قوّة الله و شدته.

و فيما يخص حرف المد فنلاحظ أنه قد لزم السورة من بدايتها إلى نهايتها حتى انه كان من بين أكثر الحروف تكرارا حيث بلغت مواطن وروده مائة و واحد وسبعون مرة، و هذا ما منحها قيمة موسيقية عذبة تطرب الأذن لسماعها إضافة إلى القيمة الدلالية كقوله: يلتقيان، يبغيان، تبارك ...

فحرف المّد هنا يعبر عن الإيمان بالله و برحمته الواسعة.

**2- التكرار الدلالي:**

الفعلان " وضع " و " خلق " يحملان المعنى نفسه و هو الإيجاد، تنوعت الصياغة لتجميل الكلام

ففي قوله: " فيهما عينان تجريان "[1] و " فيهما عينان نضاختان"[2]

كررت الآيتان الكريمتان لأنه تقدست أسماءه في مقام و صف لجنانه.

و قال في موضع آخر: " فيها فاكهة و نخل و رمان "[3] تم ذكر الخاص بعد العام للتخصيص، و هذا لما لهاتين الفاكهتين من حسن و فضل كبيرين.

و قال : " فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان "[4]" حور مقصورات في الخيام ".[5]هاتان الآيتان تحملان المعنى ذاته و الفائدة من هذا التكرار المعنوي وصف عفة و إخلاص نساء الجنة.

---

[1]- سورة الرحمان الآية 51

[2]- المرجع نفسه، الآية 65

[3]-المرجع نفسه، الآية 68

[4]- المرجع نفسه، الآية 56

[5]- المرجع نفسه، الآية 72

# ملحق

- **سورة الرحمن**

**"بسم الله الرحمن الرحيم"**

**الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ**

آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ
آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ
دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ
آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ
آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

# خاتمة

**خاتمة:**

إلى هنا نصل إلى نهاية بحثنا المتواضع هذا وقبل استعراض مختلف النتائج التي خلصتا إليها ينبغي أن نتعرف بأن اللغة العربية تعد من أسخى اللغات وفاءً كونها تتميز بخصائص ومميزات تميزها عن نظيراتها من اللغات الأخرى، كما أن المتمعن في كتب اللغويين يجد ذلك واضحا لا سيما من تناولوا الجانب الأسلوبي في القران الكريم بالدراسة والبحث، فكان التكرار من بين هذه الأوجه البارزة والمعجزات الخالدة.

لسنا ندّعي إلمامنا بجميع جوانب الموضوع ولا إيفائه حقه من البحث والدراسة، كما أن بحثنا هذا ليس إلا محاولة متواضعة لإعطاء ولو فكرة أو فائدة عن التكرار في القران الكريم عامة وفي سورة الرحمان على وجه الخصوص وما يحويه من مباحث ومطالب ومعلومات وفيرة يستعين بها من أراد أن يتبع خطايا هذا الموضوع والولوج في أفكاره المختلفة.

كما سبق وأن ذكرنا فقد توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن أن تكون منطلقا لبحوث أخرى تتمثل في ما يلي:

- إن التكرار ذو أغراض بلاغية عديدة كالتأكيد والتنبيه وتعظيم الأمر وتهويله وطول الكلام الذي قد يسبب نسيانه وغيرها من الإغراض الأخرى.
- إن التكرار في القران جاء بأنواع عدة كتكرار اللفظ والمعنى وتكرار الحرف والجمل والآيات والقصص والأنباء وغيرها...
- كما أن سورة الرحمن شملت على جلّ هذه الأنواع المذكورة لذلك عُرفت بعروس القران فقد احتوت على زينة وجمال لا مثيل لهما
- الجزء النظري في البحث سهّل علينا مهمة استخراج مواطن التكرار في سورة الرحمن.
- الإعتماد عل كتب التفسير ساهم في فهمنا للمعاني المختلفة للسورة.
- ظاهرة التكرار متناولة ومستعملة من قبل العرب القدامى وكذا المحدثين وحتى الغرب.

- لطالما حمل التكرار في طياته فوائد جمة ساهمت في رقي الأسلوب وجماله كما انه جاء رديئاً وغير مفيد أحيانا أخرى.

و في الأخير نستطيع القول بان الألفاظ ألفاظنا والمعاني معانينا، ولكن ليس لبشر أن يؤلف عبارات بهذا الأسلوب البدع !
فكلما تكررت الآية إلا ووجدت وقعتها في النفس حلاوة وطلاوة ليس لها مثيل، فسبحان من خلاق الإنسان ومن نعمه أن نجعل له نعمة الكلام.

- **سورة الرحمن**

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا
تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ
الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا
يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ
وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا
جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ
بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا
مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ
إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾
فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾
مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ
خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾
فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

# قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية**

**– القران الكريم**

**أ) المصادر:**


– ابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القران، دار التراث القاهرة، 1973، ط2.

– ابن كثير إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت 1998، ط1، ج5.

– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت 1992، ط1، ج5.

– الفتوحي البوخاري أبو الطيب، فتح البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1990، ط2، ج13.

– الكرماني محمد بن حمزة بن نصر، البرهان في متشابه القرآن، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر1991، ط1.

– النيسابوري أبو عبد الله الحاكم، مختصر تفسير الطبري، دار ابن الهيثم، القاهرة، 1421ه، ط1.

– بن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس 1984، ط1، ج27.

– خطابي محمد، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006، ط2.

– شيخون محمود السيد، أسرار التكرار في لغة القران، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة 1983، ط1.

– يقطين سعيد، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب 2005، ط4.

ب) **المراجع:**


- أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، ديوان الحماسة، دار الكتب العلمية، بيروت 1998، ط1.

- أبو شوارب مصطفى والمصري محمود، أثر المتكلمين في تطور الدرس البلاغي، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ط1.

- الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة 1475، ط4.

- الحاوي إيليا، شرح ديوان الحماسة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ط1.

- الخطيب عبد الكريم، إعجاز القرآن، الإعجاز في دراسة السابقين، دار الفكر العربي المغرب، 1974، ط1.

- الصديق محمد الصالح، البيان في علوم القران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1986، ط2.

- الكحيل عبد الدائم، الإعجاز في القرآن، دار البلاغ، الجزائر 2004، ط1.

- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، دار العلا للكتب، القاهرة 1998، ط1.

- طالب إسماعيل وفيتور عمران، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآني، دار زهران للنشر القاهرة، 1987، ط1.

- عاشور فهد ناصر، التكرار في شعر محمود درويش، دار فارس للنشر، الأردن، 2004، ط1.


**ج) مرجع باللغة الأجنبية:**


1- La Linguistique Textuelle, Jean Michel Adam, Armand Colin-Paris 2011-3$^{éme}$ Edition.

## فهـــــرس الموضوعـــات

**كلمـــة شكـــر**

**إهداء1**

**إهداء2**

**مقدمة**.....02

**الفصل الأول: ماهية التكرار**

- تعريف التكرار.....04

أ- لغة:.....04

ب- اصطلاحا.....04

- أنواع التكرار.....05

1- تكرار مفيد.....05

أ- تكرار يوجد في اللفظ والمعنى وله غرضان مختلفان.....05

ب- تكرار يوجد في اللفظ والمعنى وله غرض واحد.....06

ج- تكرار يوجد في المعنى ويختلف في اللفظ يدل على معنى واحد.....06

د- تكرار نجده في المعنى دون اللفظ ويدل على معنى واحد.....06

2- تكرار غير مفيد.....07

أ- يوجد في اللفظ والمعنى.....07

ب- يتفق في المعنى دون اللفظ وله مدلول واحد.....07

- فوائد التكرار.....08

أ- التأكيد.....08

ب- التذكير.....08

ج- التكرار للتعظيم والتهويل.....08

د- التكرار لتنبيه الغافل.....09

ه- التكرار نتيجة لتعدد المتعلق.....09
و- التكرار لإظهار الفصاحة في القرآن الكريم.....10
- التكرار عند العرب.....11
أ- التكرار عند العرب القدامى .....11
ب- التكرار عند المحدثين.....12
ج-التكرار عند الغرب.....14
**الفصل الثاني: القرآن الكريم وظاهرة التكرار**
- التكرار في القرآن الكريم.....17
- نوع سورة الرحمن وسبب نزولها .....22
- تفسير سورة الرحمن.....25
- مواطن التكرار في سورة الرحمن.....28
أ- التكرار المعجمي.....28
ب- التكرار الدلالي.....30
**خاتمة**.....32
**ملحق**
- **سورة الرحمن**.....35
قائمة المصادر والمراجع.....38
أ- المصادر والمراجع باللغة العربية.....39
ب- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية.....39